اليمن: آخر مستجدات الأوضاع
الأثر الإنساني للسيول (28 يوليو – 10 أغسطس 2022م)

نظرة عامة حول الأوضاع

تميز النصف الثاني من يوليو والأسبوع الأول من أغسطس بالأمطار الغزيرة الشديدة والسيول الواسعة النطاق في جميع أنحاء اليمن. ولا تزال معظم أنحاء البلد تعاني من أثر الأمطار الغزيرة والسيول المدمرة التي تركت آلاف الأسر النازحة متضررة، والعشرات من الضحايا المدنيين، والممتلكات المحطمة.

تضررت 32 ألف أسرة أو أكثر في جميع أنحاء البلد – معظمهم في مواقع ومساكن النزوح – مع تضرر مساكنهم الإيوائية، وسبل عيشهم، ومصادر المياه.

ومن المتوقع استمرارية هطول الأمطار الغزيرة حتى 20 أغسطس، بحسب الإنذارات المبكرة للأرصاد الجوية الزراعية الصادرة في 7 أغسطس من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، مما يهدد الأجزاء المنكوبة أصلًا في اليمن، متسببة بالمزيد من النزوح وفقدان سبل العيش. من المتوقع أن يتضرر نحو 20,000 شخص من السيول في السهول/الأراضي المنخفضة في محافظات الحديدة والمحويت وحضرموت وحجة ولحج وريمة وصعدة وصنعاء وشبوة وتعز.

المحافظات المتضررة من السيول (أغسطس 2022م)

نحو 35,000 أسرة تضررت في أنحاء 85 مديرية في 16 محافظة في الفترة ما بين 28 يوليو و10 أغسطس. المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

الأثر الإنساني والاحتياجات

بحسب التقارير الأولية الواردة من السلطات والشركاء، تضررت نحو 35,000 أسرة – معظمهم في مواقع ومساكن النزوح – في جميع أنحاء 85 مديرية في 16 محافظة في الفترة ما بين 28 يوليو و10 أغسطس. عمل شركاء العمل الإنساني على التحقق من 13,000 أسرة متضررة. وفقًا للتقارير الواردة من السلطات، قُتل 77 شخصًا على الأقل، من بينهم أطفال، 37 في محافظات البيضاء وعمران وذمار وصنعاء وأمانة العاصمة؛ و27 في مديرية عبس و11 في مديريتي المحابشة والشاهل في محافظة حجة؛ و2 في محافظة مأرب، مع 7 جرحى جراء حدوث انهيارات أرضية في مديرية الشاهل في محافظة حجة. وأشارت التقارير إلى حدوث أضرار كبيرة على المساكن الإيوائية والممتلكات الخاصة في محافظات الجوف وحجة ومأرب وصنعاء.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تضررت محافظات الضالع، والجوف، والحديدة، وحجة، ومأرب، وصنعاء بشدة من الأمطار والسيول. في محافظة مأرب، وفقًا للتقارير الواردة من الوحدة التنفيذية للنازحين، تضرر197 موقعًا للنزوح جراء السيول، وأفادت التقارير إلى تضرر آلاف المساكن الإيوائية بأضرار مختلفة، من بينها موقع الجفينة، أكبر موقع للنزوح الذي يستضيف 11,000 أسرة. وأبلغت السلطات أن نحو 13,550 أسرة تضررت، بينما دُمرت 2,577 من المساكن الإيوائية، وتضررت 10,972 منها بصورة جزئية. كانت معظم الأضرار المرتبطة بالمأوى متركزة في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي، اللتان شهدتا 94 في المائة من الأضرار التي تم الإبلاغ عنها. في محافظة الضالع، وفقًا للتقارير الأولية الصادرة من السلطات، وتنسيق وإدارة المخيمات، وآلية الاستجابة السريعة، وشركاء الهلال الأحمر، ضربت الأمطار الغزيرة والسيول مديريات الحشا ودمت وقعطبة في الفترة ما بين 4 و10 أغسطس، مما ألحق الأضرار بنحو 400 أسرة في أنحاء مواقع النزوح المختلفة، من بينهم مجتمع المهمشين في مديرية الحشا. وتشير التقارير أن الأسر المتضررة تحتاج إلى مجموعة المواد الإيوائية الطارئة، والمواد غير الغذائية، والمساعدات الغذائية، ودعم المياه والصرف الصحي والنظافة.

كما تضررت محافظة حجة بشدة من الأمطار والسيول. ووفقًا للمجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، تم الإبلاغ عن تضرر ما يقدر بنحو 15,000 أسرة أو تقيم في مواقع استضافة متضررة في جميع أنحاء المحافظة، مع كون مديرية عبس الأشد تضررا. وبدأ الشركاء عملية التحقق من الأسر المتضررة في 4 أغسطس، بعد أن واجهوا تحديات تتعلق بالوصول. وحتى الآن، تم التحقق من حوالي 6,000 أسرة، في حين أن عمليات التقييم لا تزال جارية.

وفي الجوف، كانت بلدة الحزم في مديرية الحزم الأكثر تضررا، حيث انهارت عدة مبان وغمرت المياه الجزء الأكبر من البلدة. وأبلغت التقارير الواردة من المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي عن تضرر أكثر من 4,200 أسرة في 12 مديرية، بما في ذلك 1,600 أسرة في مديرية الحزم. وتحقق شركاء مجموعة قطاع تنسيق وإدارة المخيمات من تضرر ما يقرب من 1,000 أسرة في 28 موقعًا للنزوح في 9 مديريات من أصل 12 مديرية. وفي 26 يوليو، تضررت 300 أسرة إضافية من السيول في محافظة صعدة، ولحقت أضرار بمآوها وأدواتها المنزلية.

ألحقت الرياح القوية والأمطار الغزيرة أضرارا بالمساكن الإيوائية في مواقع النزوح في محافظة الحديدة يومي 2 و9 أغسطس. ووفقًا لشركاء مجموعة قطاع تنسيق وإدارة المخيمات، تضرر حوالي 395 مسكن إيوائي في 25 موقعًا للنزوح في مديريات الخوخة والتحيتا وحيس في محافظة الحديدة. وأشارت التقارير الأولية إلى أن الأشخاص المتضررين يحتاجون إلى مجموعة مواد الإيوائية الطارئة ويعمل شركاء العمل الإنساني على التنسيق من أجل الاستجابة.

وغمرت المياه مدينة صنعاء القديمة بشكل كبير، حيث أفادت التقارير بانهيار نحو 15 مبنًا وإلحاق أضرار بالعديد منها. ووفقًا لتقارير شركاء العمل الإنساني، تضررت حوالي 900 أسرة في مواقع النزوح في محافظات البيضاء وعمران وذمار وصنعاء وأمانة العاصمة. بالإضافة إلى ذلك، تضررت أكثر من 60 أسرة في سبع مديريات من محافظة المحويت جراء السيول في 28 يوليو. في محافظة إب، وفقًا لشركاء العمل الإنساني، تضررت حوالي 22 أسرة نازحة في موقع مصلحة الطرقات في مديرية جبلة جراء السيول، مع تضرر مساكنها الإيوائية. في محافظة شبوة، تضررت نحو 110 أسر نازحة في ثلاث مديريات. وتُجري وكالات المعونة عمليات التقييم السريعة للاحتياجات لتحديد عدد الأشخاص المتضررين وتحديد الاحتياجات الأشد إلحاحًا. وفي المناطق التي أجرى فيها الشركاء عمليات تقييم الاحتياجات الأولية، تمثلت الاحتياجات الفورية بالمساكن الإيوائية، والأغطية البلاستيكية (الطرابيل)، والمواد الغذائية، والأدوات المنزلية، وأطقم مواد النظافة.

الاستجابة الإنسانية والفجوات

تحركت منظمات الإغاثة بسرعة لتوفير الإغاثة الفورية للأسر المتضررة. ولا زالت عمليات التقييم مستمرة في العديد من المناطق المتضررة، في حين يواصل شركاء العمل الإنساني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، ووكالات الأمم المتحدة، وشركاء الهلال الأحمر، الاستجابة للاحتياجات الفورية للمتضررين والنازحين.

قدم شركاء آلية الاستجابة السريعة المساعدات إلى 2,789 شخصًا من المتضررين من السيول والنازحين في جميع أنحاء المحافظات المتضررة. وتم تزويد ما يقرب من 3,500 أسرة بمساعدات المأوى، في حين دعم شركاء مجموعة الأمن الغذائي والزراعة أكثر من 4,000 أسرة. كما تم توزيع مجموعة مواد النظافة الأساسية في المناطق المتضررة.

في محافظة مأرب، تم في 1 أغسطس تقديم ما يزيد عن 700 من مجموعة مواد النظافة ونحو 1,500 حاوية مياه لأكثر من 5,000 نازح. في محافظة حجة، يجري شركاء العمل الإنساني عمليات التقييم للتحقق من عدد الأشخاص المتضررين واحتياجاتهم وكذا تنسيق الاستجابة. قدم شركاء الهلال الأحمر سلالًا غذائية ومجموعة المواد غير غذائية إلى 1,500 من الأسر النازحة الأشد ضعفا في عبس في 2 أغسطس. ووزعت مجموعة قطاع المأوى والمواد غير الغذائية 200 من المواد غير الغذائية و50 من مجموعة مواد المأوى.

منذ بداية أغسطس، حددت مجموعة قطاع آلية الاستجابة السريعة 733 أسرة متضررة في مديرية الحزم، استوفت 343 أسرة منها المعايير/الشروط وحصلت على مجموعة مواد آلية الاستجابة السريعة. ويقوم شركاء آلية الاستجابة السريعة بالتخطيط لتقديم مساعدات نقدية متعددة الأغراض إلى 343 أسرة في الأيام المقبلة. ووزع الهلال الأحمر اليمني 250 من مجموعة مواد المأوى، ويخطط شركاء المياه والصرف الصحي والنظافة لتوزيع 3,000 من مجموعة مواد النظافة على المتضررين من السيول في مدينة الحزم ومواقع النزوح في مديرية الحزم. في صعدة، حشد الشركاء 200 من مجموعة المواد الإيوائية الطارئة و200 من المواد غير الغذائية ليتم توزيعها.

ويجري حاليا توزيع المساعدات الغذائية التي تستهدف 4,280 أسرة متضررة في محافظات البيضاء وعمران وذمار وصنعاء وأمانة العاصمة. وتم تقديم مجموعة مواد النظافة وأقراص الكلور لـ7,000 أسرة، بما في ذلك الأسر المتضررة من السيول. بالإضافة إلى ذلك، قُدمت المساعدة إلى أكثر من 600 أسرة بحزم من المواد غير الغذائية، وزودت 550 أسرة أخرى بمجموعة المواد الإيوائية الطارئة، وتم دعم ما يقرب من 480 أسرة بمجموعة مواد آلية الاستجابة السريعة.

وفي محافظتي الضالع والحديدة، يقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، من خلال فريق العمل المشترك بين المجموعات القطاعية، بتنسيق عمليات التقييم لتحديد الاحتياجات الفورية للأشخاص المتضررين والاستجابة حسب الحاجة. تم تقديم آلية الاستجابة السريعة والمواد غير الغذائية إلى بعض الأشخاص المتضررين في كلا الموقعين. في محافظة ذمار، يقوم شركاء العمل الإنساني في المنطقة بتقييم الوضع والتنسيق من أجل الاستجابة. في محافظة المحويت، تنسق المجموعات القطاعية المحلية من أجل إجراء عملية تقييم الاحتياجات السريعة مع الهلال الأحمر اليمني للاستجابة.

يُنسق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والمجموعات القطاعية المحلية مع الشركاء لحشد الاستجابة نظرا لأن السيول لا تزال تشكل تهديدا خطيرا على النازحين في مديرية عبس. ويواصل شركاء العمل الإنساني العمل مع السلطات المحلية للاستجابة لاحتياجات الأشخاص المتضررين. في 4 أغسطس، قامت زيارة ميدانية مشتركة من المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي والأمم المتحدة بزيارة مديرية الحزم في محافظة الجوف للتوصل إلى فهم مشترك لأثر السيول وتنسيق استجابة قوية حسب المطلوب. يؤثر النقص الحاد في تمويل العمل الإنساني على قدرة وكالات المعونة في حشد الموارد بشكل سريع والاستجابة للاحتياجات المتزايدة.

###